



المهجرة والمهروب

وإذا اثنان منكم كانا مُنْطَلِقَيْنِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى قَرْيَةٍ بَعِيدَةٍ عَنْ أُورُشَلِيمَ سَبِّينَ غَلْوَةً، اسْمُهُا «عَمَوَاسُ».

لقد ذهب تلميذي عمواس وأحدهما يدعي كليوباس الي قرية بعيدة تدعي «عمواس» وهي المره الوحيدده المتي ذكر فيها الكتاب المقدس أسمها وهي كانت تبعد عن أورشليم 11 كم تقريبا بحسب التقليد اليهودي . وهذا يَظهر لنا أن التلميذين كانوا يحاولون أن يبعدوا عن المحدث والمآداث وهو أنهم تأثروا جدا بموت المسيح وقد خيب ظنهم الخاطيء بأنه سيملك ملك أرضي وسيملكون معه ويتمتعون بكل مميزات السلطات المارضييه بما أنهم كانوا يتبعونه لكن قد جاءت الساعقه المتي لم يكن يتوقع أي منهم أنه قد مات ولم يموت موته طبيعيه لكنه بأبشع أنواع الموت المصلب أي «اللعنه» لانه بحسب الشريعه «مَلْعُونٌ كَلَّ مِنْ عُلُقِ عَلِي خَشْبَةً» (غلا3:13) فضلوا أن يبتعدوا عن هذه المآداث هذه المتي أزججتهم وجعلتهم عابسيين الوجه كما قال لهم الرب كما سيأتي الحديث .

وهذا المامر يأخذنا إلي المذين يتركون البلاد ويهاجرون إلي البلاد البعيده هروبا من المآداث وليس بحسب مشيئة الله في حياتهم . وستوضح لنا هذه القصه في بعض المافكار الرئيسييه عن وجه المشبه المنتطابق جدا بين هذه الحآدثه مع التلميذين والمهجره :-

أولاً: سرعة القرار :

لقد أخذوا قرار سريع جدا بترك أورشليم وهذا يظهر في عدد 13 في كلمه «كأنَا مُنْطَلِقَيْنِ» أي يمشون لنا متمهلين بل منطلقين بخطوات سريعه نحو عمواس بغض النظر عن ما في عمواس لكن المهم أن يبعدون ولم يسألوا أحدا . وهكذا في موضوع (المهجره) كثيرون يأخذون هذا القرار بسرعه بدون أن ينظروا إلي ما يريده الرب لهم وما عاقبه هذا القرار علي حياتهم في أنتقالهم الي المكان البعيد . وهم يكونوا في حاله من التسرع الرهييب .

ثانياً: المآداث والمافكار :

في عدد 14 من الماصحاح يظهر لنا أنشغالهم التام وأفكارهم قد تشبعت بالمآداث لدرجة حتي بعد أن تركوا أورشليم مازالوا



□□□□□□□□□□ - سادساً: المجهل وحياة الاختبار

□□□□□□□□□□ (18) فأجاب أحدهم، الذي اسمه كلِّي وبأس وقال له: «هل أنت متغرب وحركت في أورشليم ولم تعلم المأمور التي حدثت فيها في هذه الأيام؟» فقال له م: «وما هي؟» فقال الم: «المختصة بيسوع الناصري، الذي كان إنساناً نبياً مقرباً في الفعل والقول أمم الله وجميع المشعب. 20 لكي فأسلمه رؤساء الكهنة وحكامنا لقضاء الموت وصلبوه 21 ونحن كنا نرجو أنه هو المزمع أن يفدي إسرائيل. ولكن، مع هذا كله، اليوم له ثلاثة أيام من ذلك حدث ذلك.»

□□□□□□□□□□ - وهنا تظهر حاله من المجهل والعمي الروحي، فهنا يتهم كليوباس وهو أحد التلميذين الرب بأنه متغرب أي غير موجود ولما يعلم شيء وهذه هي نتيجة طبيعته للعمي الروحي هو أن الانسان يشعر أن الله غائب عن الأحداث ولما يعلم وهذا يقود إلى الأمر الثاني وهو عندما سألته الرب

□□□□□□□□□□ - وما هو؟ □ قال ما يدل علي جهله الروحي □ فقال :

□□□□□□□□□□ - إنساناً: فيسوع كان بالنسبة له إنسان وهو هكذا لكن هذه نصف الحقيقة لكن بالطبع كان يجهل أنه الله المظاهر في الجسد

□□□□□□□□□□ - ب. نبياً: وهو أيضاً فهم خاطيء فهو قد اعتبره نبي مثل سائر الانبياء وهو ابن الله

□□□□□□□□□□ - ج. كنا نرجو : كان يربوا ولكن رجاءه قد خاب في وجهة نظره بموت المسيح في تحقيق الفداء لاسرائيل لأنه لم يدرك أن الفداء ليس أمر أرضي بل أنه مشروع سماوي والميح قد جاء ليفدي ويصنع فداء أبدياً لشعبه من دينونة الخطايا وعقابها

□□□□□□□□□□ - د. له ثلاث أيام : لقد أنتهي الحدث بالنسبة لهم أنه مات منذ ثلاثة أيام ولم يفكر في وعده بأنه سيقوم

- وهنا يظهر لنا أن الكثير منا يعرف نصف الحقائق وهذا هو المجهل بعينه .

□□□□□□□□□□ (22) «بل بعرض النساء منا جريتنا إذ كن بالكرا عند القبر، 23 ولما لم يجدن جسده أتيتنا قائلات: إنه ن رأين من ظهر ملأية قلوباً إنه حي. 24 ومضى قوم من الذين معنا إلى القبر، فوجدوا هكذا كما قالت أيضاً النساء، وأما هو فلم يروه.»

